الأمم المتحدة

A/63/78-S/2008/194

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
15 May 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والستون
البند ١١٧ (ق) من القائمة الأولية*
التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ

مجلس الأمن
السنة الثالثة والستون

مذكرة شفوية مؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٨ موجهة من البعثة الدائمة لتونغا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

تهدي البعثة الدائمة لمملكة تونغا لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة وتتشرف، بوصف تونغا الرئيس الحالي لمنتدى جزر المحيط الهادئ، بأن تحيل إليه طيه نسخة من البلاغ الصادر في ختام الدورة الثامنة والثلاثين للمنتدى المعقودة في نوكوالوفا، في تونغا، يومي ١٦ و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ (انظر المرفق).

وترجو بعثة تونغا لدى الأمم المتحدة ممتنة تعميم هذه المذكرة الشفوية والبلاغ المرفق بها بوصفهما من وثائق دورة الجمعية العامة الثالثة والستين، تحت البند الفرعي ١١٧ (ق) من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

* A/63/50.

020608 020608 08-34213 (A)

مرفق المذكرة الشفوية المؤرخة ٦ شباط/فبراير ٢٠٠٨ الموجهة من البعثة الدائمة لتونغا لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام

المنتدى الثامن والثلاثون لجزر المحيط الهادئ

نوكوالوفا، تونغا، ١٦ و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧

بلاغ صادر عن المنتدى

١ - عُقد المنتدى الثامن والثلاثون لجزر المحيط الهادئ في نوكوالوفا بتونغا يومي ١٦ و ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ وحضره رؤساء دول وحكومات جزر كوك، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وفيجي، وناورو، ونيوزيلندا، ونيوي، وبابوا غينيا الجديدة، وساموا، وتونغا، وتوفالو، وفانواتو، وممثلون عن أستراليا، وكيريباتي، وبالاو، وجمهورية جزر مارشال، وجزر سليمان، وحضرت أيضا كاليدونيا الجديدة، وبولينيزيا الفرنسية الدورة الرسمية بوصفهما عضوين مشاركين، وحضرت تيمور - ليشتي، وتوكيلاو، ووالليس وفوتونيا بصفة المراقب. وعُقد المنتدى في فافاو بتونغا. وحضر أيضا ممثل عن فترويلا بوصفه ضيفا خاصا على حكومة تونغا.

٢ - وأعرب القادة عن تقديرهم العميق لحكومة تونغا وشعبها لاستضافة اجتماع عام ٢٠٠٧، ولما لقوه من حرارة اللقاء وكرم الضيافة، وعن شكرهم للترتيبات التي اتُخذت لعقد الاجتماعات.

خطة المحيط الهادئ

٣ - لاحظ القادة أن تقدما كبيرا في تنفيذ الدعامات الأربع لخطة المحيط الهادئ، بعد سنتين من وضع الخطة. بيد أن تحديات لا تزال قائمة، منها تقديم التقارير في مواعيدها لدعم التقييم الجاري للتقدم المحرز في تنفيذ الخطة، واستمرار القيود التي تحد من القدرات البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ بعض المبادرات.

٤ - واتفق القادة على عدد من الالتزامات الرئيسية للمضي قدما بالخطة خلال الاثني عشر شهرا القادمة. ويتضمن المرفق ألف المجالات التي تحظى بالأولوية في خطة المحيط الهادئ.

مصائد الأسماك

٥ - بالرغم من الأعمال الكبيرة التي اضطُلع بها إلى حد الآن لتعزيز إدارة المنطقة لأرصدتها السمكية الشديدة الارتحال، يرى القادة أنه يلزم القيام بأعمال تكميلية عاجلة في

مجالات معينة. وتمثل مصائد الأسماك واحدا من أنشط مقومات النمو الاقتصادي المستدام في المنطقة. وبما أنها تمثل في الوقت نفسه مصدرا للعائدات من الصادرات وموردا للأمن الغذائي، فإنه يتعين مواصلة الجهود الرامية إلى المحافظة على التضامن الإقليمي بين أعضاء المنتدى في إدارتهم لتلك الأرصدة السمكية، لا سيما التونة. وسوف يؤدي تكثيف الجهود في تعزيز نهج استراتيجي طويل الأجل لكفالة إدارة تلك الأرصدة إدارة فعالة إلى تحقيق منافع يستفيد منها طويلا جميع البلدان الأعضاء في المنتدى. وينبغي لذلك النهج أن يشمل مواصلة وتعزيز الترتيبات الإقليمية القائمة، والاتفاقات وتدابير الحفظ التي تحمي تلك الموارد الأساسية من الأخطار التي تهدد بقاءها في مستواها الحالي ومن الاهتمام العالمي المتزايد بها، لا سيما من الدول النائية التي تمارس صيد الأسماك على نطاق واسع. واعتمد القادة إعلانا بشأن موارد مصائد الأسماك في المحيط الهادئ (المرفق باء).

٦ - ورحب القادة أيضا بإعلان نيوزيلندا تقديم تبرع قدره ٥ ملايين دولار نيوزيلندي إلى أمانة برنامج وسم سمك التونة لجماعة المحيط الهندي، وبتبرع أستراليا بـ ٠٠٠ ٥٠٠ دولار أسترالي كحافز تمويلي للتشجيع على الاعتراف بالإجراءات الفعالة التي تتخذها بلدان المحيط الهادئ الجزرية لمكافحة الصيد غير القانوني وغير المبلغ عنه وغير المنظم.

الطاقة

٧ - يعتقد القادة أن الحالة لا تزال تتطلب دعما متواصلا رفيع المستوى لتلبية احتياجات المنطقة من الطاقة، وبشكل خاص جهودا لكفالة تكافؤ فرص وصول جميع أعضاء المنتدى إلى الطاقة الموثوق بها والمقدور عليها. وكان اجتماع وزراء الطاقة في منطقة المحيط الهادئ هذه السنة فرصة عززت كثيرا احتمال تحقيق ذلك الهدف، لا سيما التكليف بوضع الصيغة النهائية لمقترح يُعرض على منتدى القادة في عام ٢٠٠٨ لشراء الوقود بالجملة في المنطقة. وجدد الوزراء بوضوح، في بيان قوي ضمنوه بلاغهم، التحديات القائمة واستراتيجيات التخفيف المقترحة لتلبية احتياجات المنطقة. وأيد القادة التوجهات التي حددها وزراء الطاقة للمنطقة، وأيدوا تطبيق التوصيات الواردة في بلاغ الوزراء تطبيقا كاملا.

التكامل التجاري والاقتصادي

٨ - سلّم القادة بأن النمو الاقتصادي عنصر أساسي في خطة المحيط الهادئ وبأن التكامل بين اقتصادات المنطقة يتيح فرصا هامة لرفع مستويات معيشة جميع أعضاء المنتدى. وكان التركيز المتواصل على التكامل التجاري والاقتصادي واضحا من استمرار وزراء الاقتصاد والتجارة السعي إلى تحقيق النجاح في هذين المجالين ومن التشديد، مثلا، على أهمية حركية اليد العاملة. بيد أن التحديات لا تزال قائمة، ومنها بطء تنفيذ الاتفاقية التجارية في المنطقة.

وأيد القادة مواصلة التشديد على التكامل التجاري والاقتصادي في المنطقة، تعبيرا عن رغبتهم في تعزيز نموها الاقتصادي.

تغير المناخ

٩ - أكد القادة من جديد قلقهم الشديد إزاء مختلف الأخطار المتنامية التي يمثلها تغير المناخ والتي تهدد شعوب وثقافات بلدان جزر المحيط الهادئ وحياتهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وأشاروا إلى أنهم دأبوا منذ ١٩٩٠ على دعوة المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات متضافرة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي. ويتبين بشكل لا مجال للشك فيه، من أحداث جدت مؤخرا ومن تقارير دولية رئيسية منها التقرير التقييمي الرابع للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، أن تغير المناخ يحدث فعلا وأنه من المرجح جدا أنه يحدث بفعل بشري. وقد أصبح التكيف مع تغير المناخ أمرا لا مهرب منه، فقد بدأت الأرض ترد الفعل على غازات الدفيئة التي انبعثت إلى حد الآن.

١٠ - وسلم القادة بجوانب الاهتمام والقلق الخاصة التي أعربت عنها البلدان الجزرية الصغيرة المنخفضة الأعضاء في المنتدى بشأن الآثار الضارة لتغير المناخ، لا سيما ارتفاع مستوى سطح البحر.

١١ - ورحب الزعماء بالتوجيهات الصادرة عن الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، والتي تفيد بأنه من الممكن، ماديا واقتصاديا، التخفيف من آثار تغير المناخ، وأن النجاح في التكيف ممكن إذا ما توفر الدعم الدولي. بيد أن تلك التوجيهات أشارت إلى أنه في حال عدم اتخاذ إجراءات جدية فإن الاقتصاد العالمي والموارد الهشة لمنطقة المحيط الهادئ ستتضرر.

١٢ - ودعا القادة المجتمع الدولي إلى التعجيل بالتوصل إلى اتفاق بشأن استجابة عالمية فعالة تساعد على تحقيق الهدف النهائي الذي ترمي إليه اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ والمتمثل في تجنب بلوغ مستويات خطرة من التأثير على نظام المناخ، بما في ذلك عقد المزيد من الاتفاقات في المستقبل تلزم الدول الرئيسية المنتجة لانبعاثات غازات الدفيئة على التخفيض منها؛ ودعوا إلى زيادة وتعبئة الموارد المالية والتقنية لدعم جهود التكيف في البلدان النامية. واعترفوا بأن تغير المناخ يمثل تحديا دوليا طويل الأجل وأن رد الفعل الدولي الفعال يتطلب جهودا دولية متضافرة وجدية، تشمل بالخصوص إجراءات فعالة من طرف الدول الرئيسية المنتجة لانبعاثات غازات الدفيئة للتخفيض منها، وجهودا من طرف جميع البلدان للتكيف مع التغيرات التي سيحدثها تغير المناخ.

١٣ - والتزم القادة بالاشتراك بنشاط وبشكل بناء في اجتماع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغيّر المناخ الذي سيعقد في بالي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، واتفقوا على

التعاون في ذلك الاجتماع بغية الشروع في مفاوضات بشأن إطار شامل للتصدي لمشاكل تغير المناخ بعد عام ٢٠١٢. ورحب القادة في ذلك الصدد بالنتائج الإيجابية التي توصل إليها اجتماع رابطة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في سيدني لتعزيز الاستجابات الدولية الفعالة لتغير المناخ.

النقل

١٤ - سلم القادة بأن شبكات النقل تيسر معظم جوانب الاقتصاد الأخرى. وأن تقديم خدمات نقل جوي وبحري فعالة وموثوق بها يخفض من التكاليف التجارية ويخفف من الحواجز التي يمثلها بعد المحيط الهادئ. ويسمح إلغاء القواعد التنظيمية التي لا لزوم لها بزيادة حرية حركة السلع والخدمات وبتيسير وصول سكان منطقة المحيط الهادئ إلى الفرص المتاحة. وقد أُنجز الكثير إلى حد الآن في مجال تعزيز الخدمات في المنطقة، لا سيما في قطاعي الخدمات الجوية والبحرية. بيد أن دور قطاع النقل في تيسير النمو الاقتصادي لا يزال يصطدم بنقص الخدمات والهياكل الداعمة، لا سيما في الدول الجزرية الصغيرة في المنطقة. وأعرب القادة عن تقديرهم للمساهمة القيمة التي يقدمها خط منتدى المحيط الهادئ في مجال تطوير النقل في المنطقة. ويتعين على أعضاء المنتدى مواصلة الحرص، عن طريق الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية، على تحسين خدمات الشحن والطيران، وتحرير أنشطة الطيران، وإجراءات الأمن والسلامة، فضلا عن الهياكل الأساسية المادية التي تدعم تلك القطاعات. وسيعزز التقدم في هذا المجال السياحة التي لا يزال تطويرها يمثل أولية اقتصادية في المنطقة.

فيجي

١٥ - اتفق القادة على ما يلي:

(أ) تأييد الاستنتاجات التي خلص إليها تقرير فريق الشخصيات البارزة إثر زيارته إلى فيجي من ٢٩ كانون الثاني/يناير إلى ١ شباط/فبراير ٢٠٠٧ واستنتاجات اجتماع منتدى وزراء الخارجية في آذار/مارس ٢٠٠٧، بوصفها نهجا مناسبا للمضي قدما في استعادة الحكم الدستوري الديمقراطي في فيجي؛

(ب) الترحيب بالمبادرة التي عرضها رئيس حكومة فيجي المؤقتة على قادة المنتدى في نفس اليوم والتي تدعو إلى تنظيم انتخابات برلمانية في الربع الأول من عام ٢٠٠٩، والإحاطة علما بأنه ذكر لهم أنه والقوات المسلحة لجمهورية فيجي سيقبلون بنتيجة الانتخابات تلك؛

(ج) دعوة حكومة فيجي المؤقتة إلى العمل مع الفريق العامل المشترك التابع للمنتدى في وضع خارطة طريق لتنظيم تلك الانتخابات وفقا لدستور فيجي وقوانينها، وحث الحكومة المؤقتة على إيلاء الأولوية القصوى لتلك المهمة؛

(د) الإحاطة علما بأن الحكومة المؤقتة تسعى، بمبادرة منها، إلى وضع ميثاق شعبي؛

(هـ) الإعراب عن تقديرهم للدعم الذي يقدمه المجتمع الدولي إلى الإجراءات التي يتخذها المنتدى في التهيئة للانتخابات التي ستجري في الربع الأول من عام ٢٠٠٩؛

(و) الدعوة إلى اجتماع وزراء خارجية المنتدى في كانون الثاني/يناير من العام القادم لاستعراض التقدم المحرز نحو تنظيم الانتخابات في الربع الأول من عام ٢٠٠٩؛

(ز) دعوة وزراء خارجية المنتدى إلى عقد اجتماع في كانون الثاني/يناير من العام القادم لاستعراض التقدم المحرز في الإعداد لانتخابات الربع الأول من عام ٢٠٠٩.

بعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان

١٦ - اتفق القادة على ما يلي:

(أ) تأكيد الدعم المستمر من جميع أعضاء المنتدى، بوصفهم بلدانا مساهمة، لبعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان، والإعراب عن الارتياح لتلك المبادرة بوصفها مثالا بارزا للتعاون الإقليمي؛

(ب) الإحاطة علما بأنه وفقا للقرارات التي اتخذوها في عام ٢٠٠٦، أُنشئت آلية استشارية بين حكومة جزر سليمان ومنتدى جزر المحيط الهادئ، وقدمت فرقة العمل المعنية باستعراض تلك الآلية تقريرا إلى وزراء خارجية المنتدى؛

(ج) الاعتراف بأهمية تنفيذ توصيات فرقة العمل في زيادة فعالية أعمال الآلية؛

(د) تأييد توصيات فرقة العمل والثناء على ما أنجزته في دعم حكومة جزر سليمان؛

(هـ) الاتفاق على وجوب إجراء اللجنة الوزارية الدائمة التابعة للمنتدى مشاورات عاجلة مع حكومة جزر سليمان للاستيضاح عن جوانب القلق المتصلة بتوصيات فرقة العمل، وعلى أن تقدم اللجنة الدائمة تقارير إضافية إلى القادة في أقرب وقت ممكن؛

(و) ملاحظة أن الاستعراض جرى وفقا للصلاحيات المتفق عليها؛

(ز) الإحاطة علما بقرار حكومة جزر سليمان استعراض قانون تيسير المعونة الدولية؛

(ح) الإشارة إلى الأهمية التي يوليها القادة إلى الضمانات التي أعطيت إلى رئيس المنتدى بأن أي مقترحات بتعديل القانون ستكون محل مشاورات مسبقة مع البلدان المساهمة في الآلية الاستشارية.

المساعدة الإقليمية من منطقة المحيط الهادئ إلى ناورو

١٧ - تلقى قادة المنتدى تقرير رئيس ناورو عن التقدم الذي أحرزته برامج الإصلاح والانتعاش في بلده، وهنأوا حكومة ناورو على إعادة انتخابها، وأشاروا إلى الإسهام الكبير الذي قدمته المساعدة الإقليمية من منطقة المحيط الهادئ إلى ناورو جهود الحكومة. ولاحظ القادة في الوقت نفسه القيود العديدة التي لا تزال موجودة ومنها الديون العامة الهائلة الموروثة من الماضي واتفقوا على مواصلة دعم ناورو عن طريق المساعدة الإقليمية من منطقة المحيط الهادئ إلى ناورو وغيرها من التدابير الثنائية.

الملوثات المشعة في جمهورية جزر مارشال

١٨ - اعترف القادة بالظروف الاستثنائية التي تحيط باستمرار وجود ملوثات مشعة في جزر مارشال وأعادوا تأكيد مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص إزاء شعب جزر مارشال الذي تضرر ولا يزال يتضرر بشدة كنتيجة مباشرة لتجارب الأسلحة النووية التي أجرتها الولايات المتحدة خلال إدارتها للجزيرة بتكليف من مجلس الأمم المتحدة للوصاية. وجدد القادة نداءهم إلى الولايات المتحدة لتفي بالتزاماتها كاملة بتقديم تعويضات كافية ومنصفة وبمسؤوليتها بإعادة توطين الأشخاص المشردين توطينا آمنا، بما في ذلك ضمان استعادة جميع المناطق المتضررة إنتاجيتها الاقتصادية استعادة كاملة ونهائية. وأشار القادة إلى الحوار الجاري بين حكومتي جمهورية مارشال والولايات المتحدة، بما في ذلك كونغرس الولايات المتحدة، ومجلس شيوخها وحكومتها، واتفقوا على توجيه رسالة إضافية من المنتدى إلى حكومة الولايات المتحدة لحثها على اتخاذ إجراءات في أعقاب جلسات الاستماع التي عقدها الكونغرس والتي أقرت وجود الاحتياجات المتبقية الناتجة عن برنامج التجارب التي أجرتها الولايات المتحدة. وشجع القادة أعضاء المنتدى على تقديم الدعم إلى جزر مارشال في هذه المسألة في الجمعية العامة للأمم المتحدة وغيرها من المحافل الدولية ومواصلة المساعدة بإثارة المسألة مع أعضاء كونغرس الولايات المتحدة.

استعراض الإطار المؤسسي الإقليمي

١٩ - اتفق القادة على ما يلي:

(أ) إدراج وكالة مصائد الأسماك التابعة لمنتدى جزر المحيط الهادئ تحت الدعامة ١، اعترافا بالدور المركزي الذي تقوم به الوكالة في المنطقة، ولإعطاء المسائل المتعلقة بمصائد الأسماك ما تحتاجه من دعم سياسي؛

(ب) الحاجة إلى المواءمة بين مهام لجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ، وبرامج عمل أمانة جماعة المحيط الهادئ، وأمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ، بغية إدراج مهام اللجنة في أعمال جماعة المحيط الهادئ وبرنامج البيئة الإقليمي؛

(ج) إدماج مكتب المحيط الهادئ لتقييم التعليم في أمانة جماعة المحيط الهادئ؛

(د) تشكيل العمادة الثالثة (التعليم) من جامعة جنوب المحيط الهادئ وكلية فيجي للطب.

المبادرات القطرية

الرياضة

٢٠ - أشار القادة إلى أهمية الرياضة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لبلدان جزر المحيط الهادئ، وشجعوا اتحاداتها الرياضية الوطنية وفرقها الأولمبية على التعاون مع نظيراتها في المنطقة لوضع وتنفيذ برامج ومشاريع إقليمية، من قبيل ما تحقق في مجال رياضة رفع الأثقال، تستخدم بشكل أمثل الموارد المحدودة المتاحة في بلدان جزر المحيط الهادئ. واعترف القادة بالدور الهام الذي يمكن أن تقوم به الرياضة في خدمة التنمية والسلام، وفي تحقيق رفاهية شعوب المحيط الهادئ اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا، وفي الإسهام في نشر نمط الحياة الصحية، وشجعوا على توجيه تبرعات المانحين إلى دعم ذلك الدور.

٢١ - واتفق القادة على استرعاء انتباه اتحادي رياضة الرغبي في أستراليا ونيوزيلندا والمجلس الدولي للرغبي إلى ما يشغل بال بلدان جزر المحيط الهادئ بخصوص قواعد التأهل الحالية وفق قواعد المجلس ومشاركة فرق الجزر أو فريق موحد يمثل جميع جزر المحيط الهادئ في منافسات الـ ١٤ للنصف الجنوبي من الكرة الأرضية.

الترتيبات دون الإقليمية

٢٢ - أشار القادة إلى ما أُعرب عنه من قلق بشأن الأخطار المحتملة التي يمكن أن تمثلها جماعات فرعية إقليمية يمكن أن تحدث تعقيدا في مؤسسة منتدى جزر المحيط الهادئ، وقرروا

الإبقاء على المسألة قيد نظرهم الفعلي ودراستها بمزيد من التعمق. وفي هذا السياق طلب القادة من الأمين العام النظر في هذه المسألة وفي التدابير العملية التي يمكن اتخاذها بشأن إجراءات وسير أعمال المنتدى للحد من المخاطر التي تهدد تماسك المنتدى وانسجامه، وتقديم تقرير عن ذلك إلى القادة في اجتماعهم عام ٢٠٠٨.

فلفل كاوة

٢٣ - لاحظ القادة ما لفلفل كاوة من أهمية ثقافية محورية في المنطقة. وأشاروا إلى القيود الحالية التي تفرضها أستراليا على استيراد السكان الأصليين لفلفل كاوة لأغراض صحية. واتفقوا على التعاون مع أستراليا لاستكشاف تدابير ابتكارية للتخفيف من تلك القيود.

الصحة

٢٤ - ورحب القادة مع التقدير بإعلان أستراليا رصد ٢٠ مليون أسترالي إضافي لعلاج الأمراض المزمنة في منطقة المحيط الهادئ خلال السنوات الأربع القادمة.

لجنة التراث العالمي

٢٥ - أيد القادة ترشح فانواتو لمقعد ''مخصص'' في لجنة التراث العالمي.

صفة المراقب

٢٦ - دعا القادة لجنة مصائد الأسماك في غربي ووسط المحيط الهادئ إلى حضور أعمال المنتدى بصفة المراقب.

شريك في الحوار اللاحق للمحفل

٢٧ - رحب القادة بإيطاليا شريكا رابع عشر في الحوار اللاحق للمحفل وأشاروا إلى أنها ستحضر الجلسات العامة للحوار اللاحق للمحفل عام ٢٠٠٧.

ميثاق جامعة جنوب المحيط الهادئ

٢٨ - أحاط القادة علما بمقترح مجلس جامعة جنوب المحيط الهادئ وضع وثيقة تأسيسية جديدة للجامعة في شكل معاهدة متعددة الأطراف تصدق عليها الحكومات الأعضاء في الجامعة. وفي ضوء المسائل التي أثارها القادة، كُلفت الأمانة بجمع معلومات إضافية وتقديم تقرير عن المسألة إلى القادة.

بابوا

٢٩ - أحاط القادة علما باعتزام رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة إطلاع رئيس إندونيسيا على فحوى مناقشات المنتدى.

مؤتمر قمة قادة الدول الجزرية الصغيرة

٣٠ - أحاط القادة علما بنتائج مؤتمر قمة قادة الدول الجزرية الصغيرة.

اجتماع قادة دول المحيط الهادئ الأعضاء في مجموعة الدول الأفريقية والكاريبية

٣١ - أحاط القادة بنتائج اجتماع دول المحيط الهادئ الأعضاء في مجموعة الدول الأفريقية والكاريبية.

تقدير

٣٢ - أثنى القادة على الرئيس المنتهية ولايته، الرايت أونورابل الرئيس مايكل ت. سوماري، رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة، وعلى حكومته لرئاسة المنتدى خلال عام ٢٠٠٧.

مكان انعقاد المنتدى القادم

٣٣ - رحب القادة بعرض حكومة نيوي استضافة المنتدى عام ٢٠٠٨.

حرر في فافاو، تونغا
في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.

الملحق ألف

قرارات فافاو بشأن خطة المحيط الهادئ

سعيا إلى تعزيز تنفيذ خطة المحيط الهادئ خلال الاثني عشر شهرا القادمة، اتفق القادة على ما يلي:

السياق الدولي لخطة المحيط الهادئ

- تأييد التعديل التالي لخطة المحيط الهادئ:

''تعكس خطة المحيط الهادئ أولويات المنطقة التي تدعم وتتمشى مع تنفيذ الأطر الدولية مثل برنامج عمل بربادوس، واستراتيجية موريشيوس للتنفيذ. وتقدم الخطة بالتالي أرضية متينة للتعاون الإقليمي توجه المواقف الجماعية عن طريق لجنة التنمية المستدامة وغيرها من المحافل الدولية التي تدافع عن ''الحالة الخاصة'' للدول الجزرية الصغيرة النامية. وتمثل المواقف الجماعية التي يتخذها منتدى جزر المحيط الهادئ في المحافل الدولية أداة هامة للحصول على الدعم لبلدان جزر المحيط الهادئ، فرادى أو كجماعة، وهي مواقف تعترف بها وتقدرها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة''.

مصائد الأسماك

- أكد القادة من جديد أهمية مصائد الأسماك بالنسبة لاقتصادات جميع بلدان منتدى المحيط الهادئ، وتعهدوا بتعزيز مصائد الأسماك المحلية، لا سيما تطوير الصناعات الوطنية لسمك التونة، في سياق الأخذ التدرجي بترتيبات الإدارة على أساس الحقوق، مدعومة بإدارة مناسبة وإطار تنظيمي؛

- وتعهدوا بصون التضامن الإقليمي بين البلدان الأعضاء في المنتدى في إدارة أرصدة سمك التونة؛ وبتعزيز دعمهم لوكالة مصائد الأسماك في جزر المحيط الهادئ، وأمانة جماعة المحيط الهادئ، وغيرها من الهيئات الإقليمية لمصائد الأسماك في الوقت الذي تكثف فيه جهودها لتطبيق استراتيجية طويلة الأجل في مجال إدارة مصائد الأسماك، وبشكل خاص سمك التونة، في منطقة المحيط الهادئ، وكفالة إدارة تلك الموارد إدارة فعالة بشكل يؤدي إلى منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية طويلة الأجل؛ ومواصلة وتعزيز الترتيبات والاتفاقات وتدابير الحفظ الوطنية والإقليمية القائمة الرامية إلى حماية هذه الموارد الأساسية؛

- تعهد القادة وحكوماتهم بالمحافظة على الموارد من أرصدة سمك التونة الكثيرة الارتحال وإدارتها إدارة مستدامة، وذلك عن طريق التنفيذ الكامل وبدون تأخير لتدابير الإدارة والحفظ التي وضعتها وتدعمها لجنة مصائد الأسماك في غربي ووسط المحيط الهادئ؛ والسعي إلى التعجيل باعتماد اللجنة تدابير إضافية للتصدي للصيد المفرط للتونة السندرية والتونة الصفراء الزعانف، والتخفيض من كميات الصيد بالخيوط الطويلة، والتصدي للصيد بالشباك الجرافة المحوطة، واتخاذ خطوات محددة للحد من صيد صغار التونة السندرية والتونة الصفراء الزعانف؛ والقيام بمساعدة وكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ بوضع وتنفيذ استراتيجية إقليمية شاملة لرصد ومراقبة صيد الأسماك؛ ومواصلة تقديم الدعم المناسب للمبادرة التي تقوم بها حاليا أمانة جماعة المحيط الهادئ لوسم التونة، بما في ذلك التطلع إلى توسيعها لتشمل بقية منطقة المحيط الهادئ؛

- وأكد القادة مجددا الإعلان بشأن شبكات الصيد التي تجر على قاع البحار، الذي اعتمده المنتدى في نادي في عام ٢٠٠٦، ورحبوا بالقرار ١٠٥/٦١ الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة فيما بعد والذي دعا إلى اتخاذ تدابير قوية لحماية التنوع البحري في أعالي البحار وإلى حفظ وإدارة الأرصدة السمكية غير الشديدة الارتحال في المحيط الهادئ؛

- وشجعوا على الاشتراك النشط في المفاوضات الرامية إلى إنشاء منظمة لإدارة مصائد الأسماك في منطقة جنوب المحيط الهادئ تقوم على الممارسات المثلى، نظرا لأهميتها في الأجل الطويل، ولإمكانية تأثيرها على أرصدة سمك التونة في أعالي البحار في المناطق التي تديرها لجنة مصائد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ؛

- وتعهدوا بتطوير وإدارة مصائد أسماك ساحلية/داخلية وبمشاريع لتربية المائيات لدعم الأمن الغذائي وسبل العيش المستدامة والنمو الاقتصادي لأجيال اليوم والغد في منطقة المحيط الهادئ؛

- واتفقوا على إثارة هذه الشواغل الشديدة، على سبيل الاستعجال، مع الدول النائية الممارسة لصيد الأسماك ومع الدول الساحلية في المنطقة المشاركة في الحوار اللاحق للمحفل، وحثها على التعاون الوثيق مع الجهود التي تبذلها المنطقة؛

الطاقة

- تعهد القادة بتنفيذ حكوماتهم لبلاغ وزراء الطاقة في منطقة المحيط الهادئ وأشاروا بشكل خاص إلى ضرورة تكامل تطوير الطاقة مع الاقتصاد وإعطاء ذلك التطوير

أولوية في الخطط الاستراتيجية الإنمائية الوطنية والإقليمية؛ وإلى أهمية وضع سياسات وطنية متينة للطاقة في جزر المحيط الهادئ وخطط عمل استراتيجية تكفل تطور المبادرات في مجال الطاقة وفق التوقعات الوطنية؛ وإلى أهمية تنفيذ السياسات والبرامج المناسبة للتوصل إلى مزيج أمثل للطاقة وفعاليتها يدعم أشكال الطاقة المتجددة المستدامة؛ واستصوبوا عقد اجتماع وزاري إضافي، واقترحوا أن تعقده لجنة العلوم الأرضية التطبيقية لجنوب المحيط الهادئ في عام ٢٠٠٩ بشكل متزامن مع اجتماع المسؤولين عن الطاقة؛

التكامل التجاري والاقتصادي

- أكد القادة من جديد أهمية تكثيف الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي في المنطقة، لما له من قدرة على توليد النمو الاقتصادي؛ وأشاروا إلى ما قام به اجتماع وزراء الاقتصاد في النهوض بخطط منطقة المحيط الهادئ ومبادراتها في مجالات الإدارة الاقتصادية، بما في ذلك ما يتعلق بتعزيز الترتيبات الإقليمية في مجا لات الجمارك والتنظيم الاقتصادي وحركة اليد العاملة وتقديم المساعدة التقنية في مجالي سياسات الاقتصاد الكلي والجزئي؛ واتفقوا في هذا الصدد على تجديد التزامهم بتنفيذ ترتيبات إقليمية معززة؛

- وأحاطوا علما مع التشجيع بتجميع الموارد للمساعدة على تخفيف المشاكل الهيكلية التي تعوق تقديم الخدمات، مثل تنظيم الأنشطة الجمركية والاقتصادية، وأكدوا مجددا إلحاحية تعزيز الدعم الإقليمي، لا سيما عن طريق الحلول المستدامة الطويلة الأجل، وفق روح خطة المحيط الهادئ؛

- ودعوا إلى تكثيف الجهود الحالية الرامية إلى تحقيق التكامل الاقتصادي في المنطقة، بما في ذلك تنفيذ الاتفاق التجاري لبلدان جزر المحيط الهادئ واتفاق المحيط الهادئ بشأن توثيق العلاقات الاقتصادية، اللذين يتناولان مباشرة أهداف خطة المحيط الهادئ، وشددوا على أهمية الاستفادة من نتائج الدراسة التي أجراها مؤخرا اتفاق المحيط الهادئ بشأن توثيق العلاقات الاقتصادية عن ذلك التوثيق وتحليل الثغرات الموجودة على عمق التعاون التجاري والاقتصادي في المنطقة، واعترفوا بالحاجة إلى إجراء مشاورات عميقة بين جميع أصحاب المصلحة القطريين والإقليميين بشأن المسائل ذات الصلة؛

- وأحاطوا علما في هذا السياق بالمشاورات التي جرت في اجتماع وزراء التجارة للمنتدى عام ٢٠٠٧ وأثنوا على قرار الوزراء بعقد اجتماع غير رسمي للمسؤولين

عن التجارة في أوائل عام ٢٠٠٨ تستضيفه نيوزيلندا ويناقش سبل التقدم بالأنشطة ذات الصلة في إطار اتفاق المحيط الهادئ بشأن توثيق العلاقات الاقتصادية. وأكدوا من جديد الحاجة إلى تنسيق المبادرات التجارية والاقتصادية المكثفة في المنطقة، وفق الاتفاق الذي توصل إليه وزراء التجارة في عام ٢٠٠٥، مع أولويات إقليمية أخرى مثل التجارة في الخدمات بين البلدان الأطراف في الاتفاق التجاري لبلدان جزر المحيط الهادئ؛

- وأيدوا، رهنا بتوافر التمويل، القيام ببرنامج أنشطة في بلدان المنتدى لتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية في مجال حقوق الملكية الفكرية، بما في ذلك إجراء دراسة عن إمكانية إنشاء معهد إقليمي لتعزيز وحماية المعارف التقليدية وحقوق الملكية الفكرية، على النحو الذي أوصت به خطة المحيط الهادئ. وأشاروا إلى أنه سيُضطلع بالمزيد من الأعمال لإقامة آلية فعالة لحل المنازعات التي قد تنشأ خارج إطار الاتفاق التجاري لبلدان جزر المحيط الهادئ؛

تغير المناخ

- اتفق القادة على وضع وتنفيذ خطط عمل وطنية تتناول تغير المناخ، وعلى وجوب إدراج المسائل المتصلة بذلك التغير في الخطط الإنمائية والاستفادة في ذلك من إطار عمل جزر المحيط الهادئ المعني بتغير المناخ وخطة تنفيذه. وطلبوا من وكالات مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ القيام بما يلي:
  - o تكثيف البرامج المشتركة بهدف النهوض بتنفيذ أطر وخطط العمل الإقليمية، لا سيما إطار عمل جزر المحيط الهادئ المعني بتغير المناخ، وإطار العمل المعني بإدارة الكوارث والحد من مخاطرها، وذلك لتعزيز القدرة على مساعدة الأعضاء في وضع تدابير التكيف مع الآثار الذي يحدثها تغير المناخ؛
  - o تيسير جمع البيانات العلمية والاجتماعية والاقتصادية والمعلومات عن المعارف التقليدية وتحليلها بشكل يسمح للأعضاء باتخاذ قرارات مستنيرة؛
  - o تحديد خيارات التمويل المستدام على الصعد الوطني، ودون الإقليمي، والإقليمي لدعم قدرة البلدان الأعضاء على التكيف مع تغير المناخ وعلى تخفيف آثاره؛
- وطلب القادة أن يُنظر في مسألة تغير المناخ عند الحاجة وكلما أمكن في الاجتماعات الإقليمية الأخرى، مثل اجتماعات الوزراء واجتماعات المسؤولين، بما في ذلك الاجتماعات التي تتناول الشراكات بشأن الموارد المائية والحد من مخاطر الكوارث؛

النقل

- أكد القادة من جديد أهمية تكثيف شبكات النقل الإقليمية لكفالة فعالية النقل داخل المنطقة، لا سيما، عن طريق استحداث خدمات شحن متطورة، وتحرير الطيران، وتحسين جوانب الأمن والسلامة والزيادة، بالتالي، من فرص التبادل التجاري. ورحبوا بما أُنجز إلى حد الآن في مجال دعم تطوير الخدمات الجوية وخدمات الشحن في المنطقة، وأشاروا إلى ما يمكن أن يحققه ذلك من وفورات كبيرة وزيادة في الفعالية، وأعطوا توجيهات بمواصلة ذلك العمل وشجعوا الشركاء الإنمائيين على دعم الخدمات الفعالة والموثوق بها في مجالات النقل الجوي والبحري وعلى دعم الهياكل الأساسية؛

مبادرة الهياكل الأساسية القانونية الجديدة

- أيد القادة إدراج مبادرة مقترحة جديدة، هي المبادرة ١٢-٩ ”تعزيز الهياكل الأساسية القانونية“ في خطة المحيط الهادئ التي ستبدأ، رهنا بتوافر التمويل، بدراستين لتحديد النطاق واستكشاف سبل تعزيز الهياكل الأساسية القانونية في المنطقة، وتقديم تقرير عن ذلك إلى لجنة تنفيذ خطة المحيط الهادئ؛

شراء النفط بالجملة

- لاحظ القادة العمل الهام الذي أُنجز إلى حد الآن بشأن مبادرة شراء النفط بالجملة في المنطقة وأيدوا نهج الاتفاق الإطاري المقترح لتنفيذ تلك المبادرة، وتقديم المقترح في شكله النهائي جاهزا للتنفيذ لينظر فيه القادة في عام ٢٠٠٨؛

السياحة

- اتفق القادة على النظر في المستوى الحالي لدعمهم للصناعات السياحية وفي رفع ذلك المستوى عند الاقتضاء؛ وإعطاء الأولوية لتطوير الهياكل الأساسية ومرافق النقل، من طرق وموانئ ومطارات وأساطيل جوية وبحرية في بلدان المنطقة، بغية تعزيز السياحة وتشجيع الاستثمار الأجنبي في الصناعات السياحية؛ وتشجيع وضع استراتيجيات تسويق إقليمية ودون إقليمية، والتعريف بالمنتجات المحلية في الأسواق الدولية؛

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

- ذكّر القادة بما دعوا إليه في الاستراتيجية الرقمية لخطة المحيط الهادئ، من وجوب إيجاد حلول تكنولوجية تسد الثغرة الاتصالية والرقمية في منطقة جزر المحيط الهادئ:

- وفيما يتعلق بتكنولوجيا الكابلات البحرية:

  - لاحظوا الغياب النسبي لتكنولوجيا الكابلات البحرية في منطقة المحيط الهادئ واعترفوا بأن الكابلات الموجودة (فيجي، وبابوا غينيا الجديدة) والكابلات المخطط لوضعها (ساموا الأمريكية، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وبولينيزيا الفرنسية، وجمهورية جزر مارشال، وكاليدونيا الجديدة) أُنجزت بجهود فردية من طرف كل دولة أو إقليم؛

  - اتفقوا على أن تكنولوجيا الكابلات البحرية تتيح فرصة مثالية لتحسين التعاون الإقليمي من خلال ''مشروع إقليمي'' يربط بين العديد من بلدان المنطقة وأقاليمها ويدعمه مزيج من التمويل الخاص والعام؛

  - رحبوا بمبادرة شبكة المعلومات في منطقة المحيط الهادئ، وهي شبكة من الكابلات البحرية ترمي إلى ربط ١٢ بلدا وإقليما في جزر المحيط الهادئ بالخط الرئيسي للاتصالات الدولية، من الممكن دخولها قيد العمل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. والمشاركون المحتملون في هذه المبادرة هم: بولينيزيا الفرنسية، جزر كوك، نيوي، ساموا الأمريكية، ساموا، واليس وفوتونا، تونغا، فيجي، كاليدونيا الجديدة، فانواتو، جزر سليمان، بابوا غينيا الجديدة؛

  - شجعوا المشاركين الـ ١٢ على النظر بجدية في اغتنام ''فرصة المشروع الإقليمي الثمينة'' هذه لتحسين وتطوير الإمكانات الإنمائية للبلدان والأقاليم الجزرية الـ ١٢؛

  - لاحظوا الاهتمام بتوسيع مشروع شبكة المعلومات لتشمل بلدانا جزرية أخرى في المحيط الهادئ؛

  - طلبوا من الشركاء الإنمائيين ومن مستثمري القطاع الخاص دعم هذه المبادرة الإقليمية الرئيسية لربط البلدان والأقاليم الجزرية الـ ١٢ بالخط الرئيسي للاتصالات الدولية، مما سيتيح لها فرصا اقتصادية هائلة؛

  - طلبوا من أمانة جماعة المحيط الهادئ مواصلة تيسير عملية التشاور بشأن شبكة المعلومات في المحيط الهادئ لإنجازها في عام ٢٠٠٨؛

- وأحاط القادة علما ببداية المرحلة التجريبية من مشروع ربط الأرياف بالإنترنت، بغية تقييم فعالية تكنولوجيا محطات الاستقبال ذات الفتحة الصغيرة جدا في تلبية

احتياجات المناطق الريفية من الخدمات الرقمية، وبأنه يلزم إنشاء ١٠٠ موقع في السنتين القادمتين لتحقيق الاكتفاء الذاتي؛

- ولاحظوا الفائدة التي يمكن أن تحققها مبادرة إتاحة حاسوب حجري لكل طفل، والحاجة إلى قيام السلطات التعليمية، عند الاقتضاء، بتقييم أولويات بلدانها من حيث استخدام هذه الأداة في نشر التعليم والمعلومات في المناطق الريفية والنائية؛

تنمية القطاع الخاص

- اعترف القادة بقيمة العمل الجاري في مجالي تطوير المنتجات وبناء القدرات بغية تعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المنطقة؛

الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة

- التزم القادة باتباع نهج يقوم على أصحاب المصلحة وعلى ''الحكومة بأكملها'' في تعزيز وتطوير الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، ولاحظوا أهمية احترام أولويات تلك الاستراتيجيات عند وضع الميزانيات الوطنية؛

- ودعوا الوكالات الإقليمية والشركاء الإنمائيين إلى التعاون في تخطيط وتنسيق المساعدة الإقليمية لدعم منتدى جزر المحيط الهادئ، وكفالة النظر في المسائل القطاعية والمشتركة بين القطاعات ومعالجتها عن طريق الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة والعمليات المتصلة بها، مع إيلاء أولية في عام ٢٠٠٨ لمسألتي تغير المناخ وأمن الطاقة؛

التمويل الابتكاري من أجل الحفظ

- أعاد القادة تأكيد التزام حكوماتهم بحفظ البيئة ودعوا وكالات مجلس المنظمات الإقليمية في منطقة المحيط الهادئ، والشركاء الإنمائيين، والمنظمات غير الحكومية إلى مساعدة الحكومات على ما يلي:

  - إدراج مسائل الحفظ في صلب التخطيط الوطني لاستراتيجيات التنمية المستدامة ووضع الميزانيات؛

  - اعتماد أساليب تخطيط وإنشاء مناطق حفظ تقوم على التعاون مع أصحاب المصلحة وعلى فهم جيد للمنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يحققها الحفظ؛

- تحديد وكفالة الموارد المالية والقيام بالتخطيط المالي اللازم لاستحداث وإدارة مناطق الحفظ، من مختلف المصادر، بما فيها الميزانيات الوطنية، والقطاع الخاص والشركاء الإنمائيين؛
- تحديد خيارات تمويل بديلة، من مصادر دولية وإقليمية ووطنية، لإنجاز برامج الحفظ، مع الاستفادة من الدروس المكتسبة من عمليات التمويل السابقة، بما في ذلك الصناديق الاستئمانية للحفظ ومرفق البيئة العالمية؛

الزراعة والحراجة

- طلب القادة من أمانة جماعة المحيط الهادئ وضع مبادرة جديدة في مجال الزراعة والحراجة تشمل الجزر المرجانية، في إطار خطة المحيط الهادئ للتنمية المستدامة، تنظر فيها وتعتمدها لجنة خطة العمل في عام ٢٠٠٨، وأحاطوا علما بالموارد اللازمة لتلك المبادرة ونتائجها المتوقعة؛
- وطلبوا من أمانة جماعة المحيط الهادئ ومن أمانة المنتدى الاشتراك في وضع سياسات وخطط عمل وإجراءات ميزانوية تتعلق بالزراعة والحراجة في إطار الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة، بالتعاون مع الحكومات الوطنية، والسعي إلى الحصول على دعم تقني ومالي من الوكالات الإقليمية والشركاء الإنمائيين حسب الحاجة؛

إدارة النفايات

- تعهد القادة بأن تقوم حكوماتهم بإدماج إدارة النفايات في خطط التنمية الوطنية ومراعاتها عند وضع الميزانيات؛ واعتماد نهج يشرك الحكومة بأكملها، بما في ذلك الحكومات المحلية، والتعاون مع القطاع الخاص في إدارة النفايات بشكل متكامل، وتحديد وكفالة الموارد المالية البديلة لإدارة النفايات، بما في ذلك استخدام الحلول الاقتصادية مثل فرض رسوم على المستخدم؛
- ودعوا الشركاء الإنمائيين إلى تقديم الموارد المالية والتقنية الكافية لدعم الجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء لتطوير استراتيجيات ونظم إدارة نفاياتها؛

الصحة

- دعا القادة إلى اتخاذ إجراءات فورية لوقف تفشي الأمراض غير المعدية ودحرها في المنطقة عن طريق العمل المتعدد القطاعات وتعبئة الموارد لتنفيذ أنشطة تلبي الاحتياجات الفعلية في الميدان، بما في ذلك إعادة ترتيب الأولويات في الميزانيات الوطنية، والنظر في فرض ضرائب موجهة وتشجيع إنتاج الأغذية محليا؛

- وأيدوا تمديد الاستراتيجية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (٢٠٠٤-٢٠٠٩) خمس سنوات أخرى، لتغطي الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣، واتفقوا على تعديلها لكي تشدد على الاتجاهات الحالية والناشئة لذلك الوباء، بما في ذلك الإصابات المنقولة جنسيا؛

- واتفقوا على أن يلي تمديد الاستراتيجية الإقليمية بشأن الفيروس/الإيدز، الإعداد لمرحلة ثانية من خطة التنفيذ (للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣) وتعبئة الموارد اللازمة لتنفيذها؛

- واتفقوا على أن تتعهد حكوماتهم بتنفيذ القرارات الخمسة التي اتخذها وزراء الصحة لمنطقة المحيط الهادئ والصادرة في التزام فانواتو؛

- وأحاطوا علما بقرارات وزراء الصحة في منطقة المحيط الهادئ فيما يتصل بوضع إطار للأولويات الصحية للمنطقة، وتمويل المبادرات الصحية فيها؛

التعليم

- اتفق القادة على استحداث وتعهد سجل وطني للمؤهلات في إطار الخطط الإنمائية الوطنية وخطط التعليم الاستراتيجية الوطنية في البلدان الجزرية لمنطقة المحيط الهادئ؛

- ولاحظوا أن بعض البلدان أنشأت وحدات مهنية للإشراف على تطوير وتعهد سجلاتها الوطنية للمؤهلات؛

- واتفقوا على النظر في سبل تقاسم التكاليف الطويلة الأجل لتشغيل سجل إقليمي للمؤهلات تقاسما منصفا؛

الحكم الجيد

- أيد القادة تعزيز مؤسسات المساءلة والنزاهة، لا سيما مكتب المراجع العام للحسابات ومكتب أمين المظالم، واستخدام الترتيبات الإقليمية ودون الإقليمية كلما أمكن؛

- واتفقوا على استكشاف سبل تحسين اشتراك المرأة في المؤسسات وفي صنع القرار، لا سيما في العمليات البرلمانية؛

- وأكدوا أهمية قيم القيادة القوية، وأيدوا الجهود الجارية في هذا المجال، ودعوا الشركاء الإنمائيين والمؤسسات الإقليمية والمجتمع المدني إلى دعم تنفيذ مبادئ المساءلة

والقيادة الرشيدة التي وضعها المنتدى، لا سيما عن طريق اعتماد مدونات تدعم القيادة القوية؛

- وشجعوا تجميع الموارد والقدرات للمساعدة على تخفيف المشاكل الهيكلية التي تعوق تقديم خدمات فعالة في المنطقة؛

الأمن

- أيد القادة الأنشطة الجارية في مجال تطبيق مفهوم الأمن البشري في المنطقة بغية وضع إطار إقليمي للأمن البشري في الأجل المتوسط يسمح بتعميق فهم المسائل الأمنية الكامنة وراء الأزمات والمنازعات، ويمثل مجموعة من الأدوات لتفادي حدوث تلك الأزمات والتصدي لها في إطار إعلان بيكيتاوا؛

- ووجهوا تعليمات إلى المنظمات الوطنية والإقليمية ذات الصلة وإلى الأمانات الإقليمية المتخصصة في إنفاذ القانون لتعزز تجميع وتبادل المعلومات عن إنفاذ القانون، تيسيرا لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة الوطنية وعبر الوطنية؛

- ولاحظوا التأييد الواسع للنظر في مقترح إنشاء ترتيبات جديدة متعددة الأطراف في منطقة المحيط الهادئ، مماثلة للاتفاق الفرعي لمعاهدة نيوي بشأن تبادل البيانات عن إنفاذ القوانين المتعلقة بمصائد الأسماك، ومنح امتيازات مشتركة، واستخدام بيانات مصائد الأسماك في أنشطة أخرى لإنفاذ القانون، وأيدوا ما تقوم به أمانة المنتدى ووكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ من أنشطة في هذا المجال؛

- وأيدوا برنامج العمل الثاني للمناطق الحضرية في المحيط الهادئ وتنفيذه عن طريق خطة عمل إقليمية، تنسقها أمانة المنتدى وأمانة جماعة المحيط الهادئ، ومساعدة البلدان الأعضاء على التصدي للتحديات المتنامية التي يمثلها التوسع الحضري.

المرفق باء

إعلان فافاو بشأن موارد مصائد الأسماك في المحيط الهادئ

"سمكنا، مستقبلنا"

نحن قادة منتدى جزر المحيط الهادئ، المجتمعون في فافاو بمملكة تونغا:

نعترف بأن مواردنا من مصائد الأسماك تمثل دافعا يحرك النمو الاقتصادي المستدام في المنطقة، لا سيما الدول الجزرية الصغيرة، وأنه يتعين بالتالي دعمها بإدارة مسؤولة وفعالة؛

ونشير إلى الالتزامات التي قطعها القادة في إطار خطة المحيط الهادئ بتحقيق أقصى قدر ممكن من العوائد المستدامة من مصائد الأسماك، عن طريق وضع إطار تخطيطي لإدارة المصائد يحترم النظام الإيكولوجي؛ وبتشجيع تطوير المصائد بفعالية، بما في ذلك عن طريق الأنشطة التي تزيد من قيمتها؛ وبالتعاون على المواءمة بين التشريعات وأطر الوصول؛

ونعترف أيضا بتطلعات بلدان جزر المحيط الهادئ إلى تعزيز أنشطتها المستدامة في مجال مصائد الأسماك، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المنافع من كل من عمليات مصائد الأسماك المحلية وعمليات الصيد الأجنبي في المنطقة؛

ونذكّر في هذا السياق بالنداء الذي أصدرناه في عام ٢٠٠٤ بتوثيق المراقبة الوزارية للمسائل المتعلقة بمصائد الأسماك في منطقة المحيط الهادئ؛

ونلاحظ بتقدير وبقلق عميق التقرير عن الحالة الراهنة في مصائد الأسماك في منطقة المحيط الهادئ، الذي قدمه لنا الرئيس الحالي للجنة مصائد الأسماك، بطلب من الاجتماع الرابع والستين للجنة، المعقود على المستوى الوزاري؛

و ندرك أهمية الفرص الاقتصادية التي تتيحها مصائد الأسماك في المنطقة لجميع أعضاء المنتدى، والضعف النسبي للمردود من تلك الموارد، الذي حققته بلدان المنطقة؛

وقد اطلعنا على نصائح الخبراء بأن الإفراط في صيد نوعين رئيسيين من التونة في المنطقة، هما التونة السندرية والتونة الصفراء الزعانف، يعرض للخطر مستوى الأرصدة السمكية في المنطقة؛

وإدراكا منا لحتمية اتخاذنا لإجراءات حاسمة فورية وجماعية تكفل القيام في فترة السنوات الثلاث أو الخمس القادمة بكفالة سبل عيش شعوبنا، والأمن الغذائي في المنطقة، وتحقيق الاستدامة البيئية لبحارنا ونظمها الإيكولوجية؛

نؤكد من جديد أهمية مصائد الأسماك في اقتصاد جميع بلدان المنتدى ونلتزم بما يلي:

- **تعزيز مصائد الأسماك المحلية**، لا سيما تطوير صناعات التونة الوطنية، في سياق الأخذ التدريجي بترتيبات الإدارة على أساس الحقوق، المدعومة بإدارة وإطار تنظيمي ملائمين؛
- **تطوير وإدارة مصائد الأسماك الساحلية والداخلية**، وتربية المائيات، لدعم الأمن الغذائي، وتحقيق استدامة أسباب الرزق والنمو الاقتصادي لأجيال المستقبل في منطقة المحيط الهادئ؛
- **تعزيز التضامن الإقليمي** بين البلدان الأعضاء في المنتدى في إدارة أرصدة سمك التونة في المنطقة؛
- **تعزيز دعمنا** لوكالة مصائد الأسماك التابعة للمنتدى، وأمانة جماعة المحيط الهادئ، وهيئات مصائد الأسماك الأخرى في المنطقة، في الوقت الذي تكثف فيه جهودها لتطبيق نهج طويل الأجل في إدارة مصائد الأسماك، لا سيما سمك التونة، في المنطقة، وكفالة إدارة هذه الموارد بفعالية بشكل يحقق منافع اقتصادية واجتماعية وثقافية طويلة الأجل؛
- **دعم وتعزيز** الترتيبات والاتفاقات وتدابير الحفظ الوطنية والإقليمية الحالية، التي تحمي هذه الموارد الأساسية؛

وتأكيدا للنداءات التي سبق أن أصدرناها بشأن استخدام موارد مصائد الأسماك استخداما مستداما، وانطلاقا من حرصنا على تحقيق الأمن الغذائي للأجيال القادمة، نؤكد رسميا من جديد التزامنا والتزام حكوماتنا بحفظ الموارد من التونة الشديدة الارتحال وإدارتها إدارة مستدامة، عن طريق ما يلي:

- **التنفيذ الكامل** وبدون تأخير لتدابير الحفظ والإدارة التي وضعتها وأيدتها لجنة مصائد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ؛
- **السعي إلى التعجيل** باعتماد لجنة مصائد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ لتدابير إضافية تتصدى للصيد المفرط للتونة السندرية والتونة الصفراء الزعانف، بما في ذلك التخفيض من كميات الصيد بالخيوط الطويلة، والتصدي للصيد بالشباك الجرافة المحوطة، واتخاذ خطوات محددة للحد من صيد صغار التونة السندرية والتونة الصفراء الزعانف؛
- **الاعتراف بتطلعات الدول الجزرية** الصغيرة النامية إلى تطوير مصائد أسماكها المحلية، ودعوة البلدان المتقدمة النمو الأعضاء في اللجنة إلى تنفيذ تدابير تدعم تلك الجهود؛
- **وضع وتنفيذ** استراتيجية إقليمية شاملة لرصد ومراقبة صيد الأسماك، بمساعدة من وكالة مصائد الأسماك لمنتدى جنوب المحيط الهادئ؛

- **التحقيق واتخاذ الخطوات المناسبة**، للقيام على سبيل الأولوية، بتعزيز وتبسيط ترتيبات الإدارة وإصدار التراخيص، بشفافية كاملة؛
- **مواصلة تقديم الدعم**، حسب الاقتضاء، إلى المبادرة التي تقوم بها حاليا أمانة جماعة المحيط الهادئ لوسم سمك التونة، بما في ذلك التطلع إلى توسيعها لتشمل بقية منطقة المحيط الهادئ؛
- **دعم وتأييد** الجهود التي تبذلها وكالة مصائد الأسماك التابعة للمنتدى وتدعمها أمانته، للتعجيل بالنظر في الإمكانيات التي يتيحها وضع ترتيبات إقليمية متعددة الأطراف في منطقة المحيط الهادئ، مماثلة للاتفاق الفرعي لمعاهدة نيوي بشأن تبادل البيانات عن إنفاذ القوانين المتعلقة بمصائد الأسماك، ومنح امتيازات مشتركة، واستخدام بيانات مصائد الأسماك في أنشطة أخرى لإنفاذ القانون؛

وتأكيدا لما اتفق عليه في مداولاتنا السابقة، نؤكد من جديد الإعلان بشأن شبكات الصيد التي تجر على قاع البحار، الذي اعتمده المنتدى في نادي في عام ٢٠٠٦، نرحب بالقرار ١٠٥/٦١ الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة فيما بعد والذي دعا إلى تنظيم وإدارة الصيد بالشبكات التي تجر على قاع البحار؛

ونلتزم بحماية التنوع البحري في أعالي البحار وبحفظ وإدارة الأرصدة السمكية غير الشديدة الارتحال في المحيط الهادئ؛

ونشجع الاشتراك النشط في المفاوضات الرامية إلى إنشاء منظمة لإدارة مصائد الأسماك في منطقة جنوب المحيط الهادئ قائمة على الممارسات المثلى، نظرا لأهميتها في الأجل الطويل، ولإمكانية تأثيرها على أرصدة سمك التونة في أعالي البحار في المناطق التي تديرها لجنة مصائد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ؛

واتفقنا على التعجيل بإثارة هذه الشواغل الشديدة مع الدول النائية الممارسة لصيد الأسماك ومع الدول الساحلية في المنطقة المشاركة في الحوار اللاحق للمحفل، وحثها على التعاون الوثيق مع الجهود التي نبذلها؛

نطلب من وكالة مصائد الأسماك التابعة للمنتدى، ومن أمانة جماعة المحيط الهادئ، ومن أمانة المنتدى ومن لجنة مصائد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ، التعاون في رصد التقدم المحرز في تنفيذ هذه الالتزامات، وتقديم تقرير عن ذلك، لا سيما عن التقدم المحرز في إدارة سمك التونة إقليميا، في إطار خطة المحيط الهادئ، إلى وزراء خارجية المنتدى في اجتماع القادة القادم لمزيد من الدراسة.